

٩١. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٩٩١ إلى ٨٠٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ربنا اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له واشهد - 00:00:00

محمد عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى كلام على نقل مذهب المنسقة والكلام عن الطريق الثاني. صحيح؟ نقض الوصول الباطلة التي اعتمدوا عليها المصنف حفظه الله يقوم مذهب المنفقة كما سبق على نوعين من الاصول اصول تقتضي الاثبات واصول تقتضي

النفي - 00:00:18

الاصول التي تقتضي الاثبات اصول صحيحة لا تنقد. ولهذا عبرنا في عنوان هذه الفقرة لقولنا صفحة مئتين بقولنا نقضي الاصول الباطلة التي يقوم عليها مذهب المنافق. هناك اصول صحيحة اصول الاثبات كما مضى معنا - 00:00:46

ولم نعبر بهذا التعبير عند المعطلة او المشبهة لان اصولها متمحضة في البطلان كلها متمحضة خالصة يعني لكل وصول المعطلة والمشبهة باطلة اما اصول المنفقة منها ماذا وصول صحيحة؟ وهي الاصول التي فيها اثبات واصول باطنة الاصول التي فيها -

00:01:03

اه نفي للصفات والاصول الباطلة التي يقوم عليها مذهب منافقة. هي نفسها الاصول التي يقوم عليها مذهب المعطلة. وزادوا عليها بعض المسوغات المجوزات. حاصلها ملخصها الاصل الاول دليل الحدوث والاعراض الذي سبق الكلام عنه عند مقالة التعطيل.

وقد ذكرنا مقدمات هذا الدليل وذكرنا عددا من الاشكالات التي يتضمنها هذا الدليل لما تكلمنا عنه - 00:01:19

التعقيم الاصل الثاني دليل التركيب. وقد ذكرنا هذا الدليل وناقشنا مقدماته وعددا من الاشكالات الواقعة عليه يعني يقول اللي يلزم من اثبات الصفات ماذا ان يقول الله مركبا الاصل الثالث دليل التجسيم. وهذا الدليل في الحقيقة وداخل في الدليل السابق. الدليل

التركيب. ولكننا افردناه هنا لاهميته ولكثرة ذكره - 00:01:46

ودليل التاجسيم يقوم على مقدمتين. الاول او اولى ان اثبات الصفات لله تعالى يقتضي الجسمية والثاني ان الله تعالى لا يصح ان

يكون جسما. فاما تكون النتيجة نفي صفات نفي صفاته المقدمة الاولى - 00:02:09

الصفات يقتضي ماذا؟ الجسمين. المقدمة الثانية ان الله لا يصح ان يقود جسما فلزم من هذا نفي الصفات. هذه الحجة تعني حجة

النجسين من اكفل الحدث ورودا وذكرنا في البحوث المتعلقة في باب الاسماء والصفات - 00:02:28

وهناك لا تكاد تقرأ كتابا في باب الاسماء والصفات او مبحثا في هذه القضية الا ويرد لفظ التجسيم او معناه اهل السنة انهم يجسروا

شيخ الاسلام انه مجسم ومن اكثر المعاني ورودا في هذا الباب. وذلك ان كل طائفة تهرب من هذا المعنى الباطن - 00:02:43

وتتهم به الطوائف المخالفة له وترى كل طائفة تتهم الطائفة الاخرى بالتجسيم والفلاسفة كم نسينا وغيره يتهمون المعتزلة بانهم مجسمة والمعتزلة يتهمون المنفقة من الاشعرية والماترودية بانه مدسمة والمنفقة يتهمون ائمة اهل السنة والجماعة بانهم مجسمة -

00:03:05

والكل يتهم غيره بانه مجسم. لان المسلمين متفقين متفقون على ذم معنى التجسيد ومن خلال هذا العرض ينكشف ان اكثر طائفة

اتهمت بالتجسيم هي اهل السنة. لان كل الطوائف تتهمهم بالتجسيم. يعني اجتمعت عليها كل الطوائف - 00:03:29

لان الفلاسفة والمعتلة والملفقة كله يتهمون به بالتجسيم واكثر رجل اتهم بالتجسيم في التاريخ الاسلامي وابن تيمية لانه اعلن على كل اعلن النكير على كل هذه الطوائف ولا تكاد تقرأ كتابا من كتب المتأخرين او المعاصرين في باب الاسماء والصفات الا ويرد فيه اتهمه ابن تيمية بالتجسيم - [00:03:48](#)

وقد توارد اتفاق يعني في هذا العصر الباحثون هذا العصر الذي نعيش فيه. الباحثون من الاشعرية ومن الرافضة من الاباضية وغيرهم على تكرار هذا المعنى قصة ابن بطوطة الكذابة انا مع ابن تيمية الذي اتهمه انه يقول دخلت مصر فوجدته على المنبر يقول الله ينزلك بنزولي هذا - [00:04:12](#)

وتحرير موقف ابن تيمية من التجسيم. في هذا المقام لابد من بيان الصورة الواضحة في التعامل مع هذا المصطلح حتى يتضح الاشكال وتتجلى الحقيقة بوضوح افضل طريقة لدان ذلك هو ان يحزر ان يحزر مذهب ابن تيمية في هذه القضية من كلامه. فهو من اكثر الناس الذين اتهموا بهذه التهمة - [00:04:33](#)

وايضا من اكثر الناس الذين تحدثوا في هذه القضية ده تحرير مذهبه من اقوى السبل التي تجلي هذه الصورة. ممن فصل في هذه القضية صاحب كتاب مقالة التفويض. الشيخ محمد محمود خضيل - [00:04:56](#)

الطويل في هذه المسألة في الرد على اتهام للتنمية بالتجسيم. وحقيقة مذهب ابن تيمية في قضية التجسيم بيان وسيكون في مقامين. المقام الاول بان موقف ابن تيمية من استعمال لفظ التجسيم لفظ الجسم اصلا - [00:05:11](#)

والمقام الثاني بيان موقف ابن تيمية من المعاني التي يطلق عليها لفظ التجسيم اما المقام الاول هو موقف ابن تيمية من استعمال لفظ التجسيم ابن تيمية نسا صريحا على انه لا يصح من حيث الاصل استعمال لفظ التجسيم - [00:05:28](#) للتعبير عن الله تعالى سواء في باب الاثبات او في جهة النفي فلا يقال الله جسم ولا يقال ان الله ليس بجسم لان الاثبات والنفي في المعاني المجملة فيه اشكال كما سيتبين - [00:05:48](#)

وقد استعمل هذا المعنى وكرره كثيرا في كتبه. بل نص ايضا على ان ائمة السلف لم يستعملوا هذا اللفظ وفي بيان هذا المعنى يقول يقول شيخ الاسلام اما لفظ التجسيم والجوهري والمتحيز والجهة ونحو ذلك فلم ينطق به كتاب ولا سنة بذلك في حق الله لا نفي ولا اثباتا - [00:06:05](#)

وكذلك لم ينطق بذلك احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان. وسائر ائمة المسلمين من اهل البيت وغير اهل البيت. فلم ينطق احد بذلك في حق الله نفيا ولا اثباتا. لان كل الفاظ ماذا؟ مجملا تحتل معنى صحيح ومعنى باطل. وذكر في بعض السياقات ان بعض - [00:06:30](#)

السلفي استعملوه في سياق النفي. لا من جهة الابتلاء في التقرير وانما من جهة الرد على المخالف. يعني السلف عندما قال الله ليس بالاسم لم كل هذا مهتدينا في التقرير يعني لم يبتدأوا ان يقول الله ليس بالجسم. انما قالوا من باب ماذا؟ باب الرد. باب الرد المخالف. وبعد ان قرر ابن تيمية هذه الحقيقة - [00:06:50](#)

انه لا يجوز استعمال هذا اللفظ و اشار الى المستندات التي اعتمد عليها في هذا الحكم. الدالة يعني. وهي ترجع الى امرين. الاول لانه لم يرد في الكتاب والسنة والثاني لان هذا اللفظ مجمل. يحتمل معاني باطلة ومعاني صحيحة. كما سيتبين لنا بعد قليل. ما هي المعاني الباطلة؟ وما هي المعاني الصحيحة - [00:07:10](#)

واللفظ اذا كان على هذا الوصف لفظ مجمل يعني لا يجوز استعماله ولا الاعتماد عليه في التعبير عن صفات الله. اللي هو عبر عن صفات الله اللي بلا الفضل غير المجملة التي لا تحتل الا كمال المحضر - [00:07:30](#)

بل قد جعل ابن تيمية استعمال لفظ الجسم بدعة. حتى لو استعمل في معنى صحيح. وفي هذا طب ما هو المعنى الصحيح للجسم. القائم بنفسه. الجسم يعني شيء موجود قائم بنفسه. معنى صحيح ولكن لا يستعمل في لفظ الجسم. وفي هذا يقول واما اللفظ يعني الجسم فبدعة - [00:07:44](#)

واثباتا فليس في الكتاب ولا في السنة ولا في قول احد من السلف من سلف الامة وائمه اطلاق لفظ الجسم على الله تعالى على

صفات الله تعالى لا نفيا ولا اثباتا. وحين ناقش مذهب الكرامي قلنا ما ما الكرم - [00:08:01](#)

الى اي مقالة. اخدنا مقالة التعطيل ها مخالف التشبيه ومخالطة التلفيق. ليه مقالة؟ تشبيه. تشبيه. القارمية مشبهة ويقصدون بذلك ان الله تعالى قائم بذاته. قال واحد ناقش مذهب الكرامي وهو من اشهر الناس الذين استعملوا وهو من اشهر الناس الذين استعملوا اللفظ لجسمه - [00:08:18](#)

ويقولون ان الله جسم. ويقصدون بذلك ان الله تعالى قائم بذاته. فقد ذكر ابن تيمية ان مذهب الكرامية صحيح من جهة المعنى. ان الله قائم بذاته ليس مختل والله سبحانه قائم بنفسه ولكن استعماله بلفظ الجسم بدعة في الشرع وفي اللغة - [00:08:39](#) شوفوا لماذا قال في الشرع المفهوم الشرع مفهوم ان الله لم يقل عن نفسه انه جسم. طب لماذا بلعب في اللغة؟ لان كلمة جسم بمعنى قائم بنفسه في اللغة ليست معروفة - [00:08:55](#)

الجسم في اللغة يطلق على ما تكون مثلا من الاعضاء. واللحم والدم. ليس القائم بنفسه في اللغة يسمى وحين قرر ابن تيمية هذا الحكم هو ان استعمال لفظ الجسم بدعة - [00:09:11](#) وذكر انه لا يجوز استعماله الا في حالة ضرورة بشرط ان يوجد من القرائن ما يبين المعنى وحال الضرورة عند ابن تيمية فيما اذا كان الخطاب مع قوم لا يفهمون الكلام الا باستعمال لفظ الجسم. وفي هذا يقول في هذه الحال يجوز استعمال هذا اللفظ. ولكن لابد - [00:09:27](#)

ان توجد قرائن تبين المراد منه. هذا الضابط بالضبط هو الذي ذكره شيخ الاسلام في مسألة قريبة جدا من هذه. وهي مسألة الخبر عن الله. او هي نفس المسألة مسألة الخبر عن الله ان تقول ان الله جلست بباب الخبر. يعني من باب الخبر متى يجوز؟ اما في باب المناظرة - [00:09:42](#)

يعني متى تقول الله قديم مثلا الله موجود. اما في باب المناظرة او في باب التكفير. ذكر هذين الحالين. فعلى باب التفخيم يعني. يعني المخالف لا يفهم ان تقول له والله قائم - [00:10:01](#)

بلاتي لغتي لا تحتل هذا يصح ان تقول له ماذا؟ جسم. لان كلمة جسم في لغة هذا ومعناه. هذا معنى قلتي ماذا؟ من باب آآ يعني وهذا الاثبات يثبت خطأ بعض الاشعة المعاصرين مثل سعيد فودة هذا. في فهم كلام ابن تيمية - [00:10:11](#) نعم فان بعضهم ذكر انه يصح استعمال لفظ الجسم. اذا كان المعنى صحيح لا يا شيخ ثم قال هذا ويصح استعماله في الجسم ليس اذا كان المعنى صحيحا فقط بشرطين وذكر شرطا وحيدا للقائل هذا - [00:10:30](#)

وذكر شفتا واحدا لا لابد ان يكون المعنى صحيحا ولابد ان يكون لك ماذا حاجة المفهوم هذا ارجع الى كلامي مرة اخرى. انظر ماذا قال. قال آآ ذكر انه لا يجوز استعماله الا في حال الضرورة. بشرط ان يجوز المعنى ليعين المعنى. القناة التي تبين المعنى الصحيح - [00:10:44](#)

هذا شرط. والشرط الثاني يكون لك حاجة لما كان هناك حاجة او ضرورة فلا يجوز استعماله لفظ الجسم. نعم. وذكر ان ابن تيمية يقرر ان رفض الجسم اذا كان يراد به معنى - [00:11:05](#)

صحيحا صح اطلاقه على الله والا ان لم يكن له المعنى صحيح فلا يجوز وهذا الكلام غير صحيح. فان ابن تيمية ينص صريحا على ان على المنع من استعمال هذا اللفظ. كما رأيت انه قال بدعة في ماذا؟ بدعة في الشرع واللغة. كما نقل عن بيان تلبيس الجهمية - [00:11:18](#)

وهذا الكلام غير صحيح. فابن تيمية ينص نصا صريحا على المانع من السماء لهذا اللفظ. حتى لو كان المعنى صحيحا الا في حال الضرورة. وبشرط ان يوجد من القرائن ما يبين المعنى. يوجب من القارئ في كلام المتكلم الذي استخدم الافضل جسم ما يبين المعنى. كأن يقول مثلا الله جسم لا يحتاج الى غيره وليس حالا - [00:11:34](#) في غيره لا يحتاج الى غيره ليس حلا في غيره. فهذه قليلة تبين انك تربى الجسم ماذا؟ القائم بنفسه طيب ما معنى الجسم عند شيخ الاسلام؟ له اربعة معاني عند شيخ الاسلام - [00:11:54](#)

او خمسة واحد منهم صحيح هو الباقي باطل موقف ابن تيمية من معاني الجسم ينطلق ابن تيمية في التعامل مع لفظ الجسم من كونه لفظا مجملا يحتمل عددا من المعاني بعضها صحيح وبعضها - 00:12:06

هو خاطئ والقاعدة في التعامل مع هذه الالفاظ المجملة يعني عند ابن تيمية وعند غيره من الائمة كالامام احمد والدالي وغيره وغيره هي قاعدة ماذا الاستفسار معنى الاستفصال تستفصل القائل ماذا تقصد بالجسم؟ ماذا تقصد بالجان؟ عندما يقول الله ليس في جهل. الله ليس في مكان. ماذا تقصد بهذا - 00:12:20

اذا ذكر معنى صحيحا ليس في ليس بجسم يعني ليس لحما ولا دما. ها آ ليس صورة ولا آ ولا ولا مركب ليس من المركب من الجوهر المفردة كما سيأتي في هذا سيتكلم عن هذا - 00:12:45

وذكر المعاني الصحيحة وقال الجسم معناه بنفسه يقوى القول. يقبل قوله. نعم للاستفسار ومعنى هذه القاعدة ان الالفاظ المجملة لا يستعمل فيها الاثبات المطلق. وللنفي المطلق وانما لابد من الاستفسار فيها والتمييز بين المعاني الداخلة في - 00:13:00 في معناها يعني لابد ان تميز بين المعاني الداخلة في في معنى هذا اللفظ. وقد طبقها ابن تيمية بوضوح في التعامل مع معنى الجسم يحاصر ما ذكره ابن تيمية بمعاني الجسم - 00:13:17

يرجع الى خمسة نوعين. المعنى الاول معنى الجسم في اللغة. وقد ذكر ابن تيمية ان معنى الجسم في اللغة هو الجسد والجثمان والبدن. فالانسان والحيوان كله يمكن ان تسمى لغة جسمه. ولكن الطويلة او المسجد لا يسمى اي منهما في اللغة جسمه. قال هذه بدعة لغوية. لان الجسم يكون ماذا؟ لحم ودم وعظم. ها - 00:13:29

بالنسبة لنا ونقل وتأکید ذلك ونقل لتأكيد ذلك كلام عدد من علماء اللغة. ثم بين موقفه من استعمال او اعتقاد هذا المعنى في حق فقال لفظ الجسم لفظ مجمل فمعناه في اللغة والبدن. ومن قال ان الله مثل بدن الانسان فهو مفتن على الله - 00:13:49 فذلك يجوز ان يقال ان الله الجسم حتى لا يفهم معنى الباطل لكن لو قصدت جزءا من معاني الجسم وهو ليس باطل وقائم بنفسه لان الانسان له بدن والبدن قائم بنفسه. معنى القيام بالنفس يصح الاخبار عن الله عز وجل به. لكن لا يصح استخدام - 00:14:08 الجسم المعنى الثاني معنى التركيب ان الجسم ما كان مركبا من غيره. يعني كان مفردا ثم ركب. قال تعالى نحن خلقناهم وشدادنا اسراهم. معنى شددنا اسراهم؟ اي شددنا اعضائهم بعضها الى بعض. يعني الله ربط - 00:14:23

اعضاء باعضاء ببعض ضرباتها محكما. ها يدك مهما وضعتها لا تنخلع منك مثلا ورجلك وكذا. فده معنى شددنا اسرارك فهذا معنى من معاني الجسم التركيب ان الجسم وما كان مركبا من غيره وبناء عليه فان الجسم يطلق على الانسان. ويطلق على الطاولة لان الطاولة مركبة من اشياءه - 00:14:40

ويطلقوا على الجوال ويطلقوا على المسجد وغيره اذا معنى اول الجسم بهذا البدن. المعاني المعنى الثاني ماذا التركيب الجوال الهاتف يعني. طيب التركيب اما ان يكون تركيبا من الصورة والمادة - 00:14:59

يسمون الهيول والصورة او ماذا؟ هو المادة. وهذا الترتيب الفلاسفة كم عندنا الفلاسفة؟ او تركيبا من الجواهر المفردة كان عند المتكلمين. لا نتكلم كتابا بازالة جواهر المفردة لان ليست موضوعنا. لكن ما معنى الجواهر المفرد؟ الجواهر المفرد - 00:15:16

المتكلمين هو يقولون الجزء الذي لا يقبل الانقسام الجزء الذي لا يقبل الانقسام. ونظرية الجواهر الفردي بين المتكلمين يقولون هي اثاث اثبات حدوث العالم بمعنى انهم يقولون اعلم حادث لماذا حادث؟ لان الله ركب من اشياء من جواهر. وهذه الجواهر تتناهى يعني اي شئ في الدنيا يتكون من جواهر مفردة - 00:15:35

بالمصالح المعاصر ماذا؟ ذرة صح؟ تعرفون كلمة ذرة؟ التي فيها الكترون دروتون؟ يقولون الذرة وحدة بناء المادة يعني زمن المفرد هذا عند المعاصرين من الفيزيائيين قل انه الذرة مثلا هم قالوا هذه الذرة لا يمكن ان - 00:15:59

كم قسم؟ طبعا هذه نظرية نظرية الجوال الفرد نظرية باطلة شرعا وعقلا الحديث دل على بطلان نظرية الجواهر الفرد اثبتوا ان الذر ماذا؟ تنقسم. الضر يمكن تنقسم القنبلة الذرية من اقسام الذرة - 00:16:20

فنظرة الجواهر الفردي هذه هناك ردود كثيرة جدا من افضل ما رد عليها ابن حزم. ابن حزم اطال في الرد علي. لكنهم لماذا يقولون بها؟

يقول بها المتكامل. حتى ان الباقلاني - 00:16:36

ومن كبار الاشاعرة يقول ان العلم بحدوث العالم وبوجود الله متوقف على هذه النظرية نعم فعندهم الجسم هو المركب من الجواهر المفردة. قلنا من الجواهر المفردة؟ الجزء الذي لا يقبل الانقسام. الجزء الذي لا يقبل الانقسام. نعم؟ ويقولون كل جزء - 00:16:47

كل جسم متركب من اجزاء غير متناهية من الجوانب المفردة لا نهاية لها من الجوانب المفردة. طيب فالجسم عندهم ماذا؟ هو المركب من الجوانب المفردة عندما يحسب المتكلمين المعتزلة والاشاعرة كل المتكلمين - 00:17:08

الى غير ذلك من انواع التركيب. ولكن في الجملة القدر الذي يجمعها التركيب. اما ما يترقب من الاسم فهذا محل خلاف وقد ذكر ابن تيمية هذا المعنى ونقضه من جهات متعددة من جهة اللغة ومن جهة الشرع. وبين موقفه فقال من قال انه يعني الله عز وجل جسم. وردنا - 00:17:23

مركب من الاجزاء فهذا قول باطل. اذا شيخ الاسلام ينفي التشريف بهذا المعنى المعنى السالس للجسم المتصف بالابعاد الثلاثة. وهي الطول والعرض والعمق اي شيء لو ابعاد ثلاثة طول وعرض وعمق. العمق؟ طيب - 00:17:42

ومعنى هذا ان الجسم هو مكان طويلا عريضا عميقا. وهذا المعنى هو المشهور عند الفلاسفة قرره ابن سينا وغيره من الفلاسفة وقد صرح ابن تيمية بان هذا القول باطل لا يعرف عن السلف ولا يعرف عن احد من المسلمين. شيخنا هو في - 00:18:00

الصورة الشكل. الشكل اه. والمادة يسمونها هيولي. الهيولي والصورة. هذا مصطلح فلسفي يعني اول ما انقلب نظرية الجوهر الفردي واحد من الفلسفة اسمه ديمقراطيس. هم خدوها منه. يعني كله وكل الكلام الذي اخذوه من الفلاسفة. ويلوى عين زعلانة. نعم - 00:18:14

خيول وعين العيون المادة. المادة. المادة مادة الشيء الذي صنع منها الذي خلق منها المعنى الرابع الجسم المعنى الموجود او القائم بنفسه ويكون الجسم بهذا المعنى وكل موجود او كل ما او كان قائما بنفسه. واستعمال الجسم بهذا المعنى موجود بكثرة عند - 00:18:38

الكرامية. وقد ذكر ابن تيمية ان هذا المعنى صحيح مقبول. ولكن اطلاق لفظ الجسم عليه بدعة في الشرع وفي اللغة. فابن تيمية يقبل المعنى ولكنه يمكن استعمال اللفظ في التعبير عنه. اذا المعنى الرابع القائم بنفسه معنى صحيح. ولكن لا نسميه جسما لاحتمال المعاني الباطلة السابقة. في حق الله يعني. المعنى - 00:18:56

خالص ما تقوم به الصفات. وهذا معنى صحيح ايضا. ويكون معنى الجسم هنا هو كل شيء يمكن ان تقوم به الصفات. اي ان الجسم هو الموجود الذي يتصف بالصفات الذاتية والمعنوية - 00:19:16

كصفة العلو والاستواء والقدم واليدين والوجه ونحو ذلك من الصفات وهذا المعنى هو الذي يقصده المعطل والمنفقة. فيقولون ان الله ليس بجسم انا مهم ان تفهم هذا الكلام. عندما تقول لي انت اسمع كلام ام عطية يقول الله ليس بالجسم. لا يقصدون نفي - 00:19:26

المعاني الباطنة عنه. ها الذي مركب من الجوهر المفردة وليس المعنى البدن. ها او او يقصدون ماذا جسم؟ يعني لا يتصل بالصفات لان عندهم الذي يتصل بالصفات هو ماذا؟ هو الاسم كما مر معنا في الدليل الحدوث والاعراض. ان كل من يتصل بالصفات لابد ان يكون حادثا - 00:19:44

يكون مفتقرا للصفات وكل مفتقرا للصفات يكون حادثا هذا عندهم نعم وهذا المعنى هو الذي يقصده المعطلة والملفقة فيقولون ان الله ليس بجسم. يعني لا يتصف بالصفات كلها عند المعطلة او ببعض الصفات عند المنافقة - 00:20:04

وقد بين ابن تيمية موقفه من هذا المعنى فقال وان عنيت بلفظ الجسم الموصوف بالصفات القائمة بنفسه المباينة لغيره الذي يمكن ان يشار اليه يعني في صفة العلوم تقول الله في السماء هكذا - 00:20:18

نعم وترفع اليه الايدي فلا ريب ان القرآن قد اخبر ان الله له العلم والقوة والرحمة واليدان وغير ذلك. اذا هذا المعنى الصحيح ها انه يقول ماذا؟ يقول هذا نقاشه للرازي - 00:20:32

ها نقاشه للرز في الضرب. يقول ان عليك بلفظ الجسم الموصوفة بالصفات. هذا معنى صحيح. القائمة بنفسه هذا معنى صحيح.

المباينة لغيره. يعني ليس مختلطا بغيره. الذي يمكن ان يشار اليه. كل هذه المعاني صحيحة - [00:20:48](#)

هذا المعنى الصحيح. ثم ذكر قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الى ان قال في القرآن مملوء من بيان علوي على خلقه والصعود اليه والنزولي منه ومن عنده - [00:21:04](#)

علمه ورحمته وغير ذلك من صفاته ورا هذا نعم قياس هم يقيسون الغيب يعني هذا هذا سبب ضلال لم يقصدوا الغيب على الشهادة سبب ضلالي انهم ينقصون الغيب على الشهادة - [00:21:14](#)

وحاصل تقرير حاصل كلام ملخص كلام ابن تيمية في هذه المسألة. انه يقول ان عانيتم بالجسم اثبات الصفات الذاتية والمعنوية فنحن نثبت هذه المعاني ولا نسلم لكم بانه يصح استعمال لفظ الجسم في التعبير عنها - [00:21:31](#)

فان قالوا اثبات كل تلك الصفات يبطل التجسيم. فاننا نقول ان كنتم تسمونه تجسيما فمجرد تسميتكم له تجسيما ليس دليلا على بطلانه انما لابد ان تأتي بدليل مجرد التسمية ليست دليل على البطالان. كما ان مجرد التسمية ليست دليل على كونه حقا. عندما تسمي

الخمر مثلا مشروبات روحية. هل هذا - [00:21:50](#)

فالعبارة ليست بالاسماء. لان النصوص الشرعية اثبتت ذلك. واما لفظ الجسم فنحن لا نستعمله ونكر عليكم استعماله فان قالوا ولكن اثبات الصفات يستلزم التركيب التركيب قريبا جدا منها. وامكان انفصال الاجزاء بعضها عن بعض. وقلت الله له يد. اذا معنى ذلك

يمكن ان تنفصل اليد. معنى ذلك انه كان - [00:22:12](#)

غير مركب ثم اصبح مركبا لفظ التركيب لفظ مجمل. لان التركيب من المركب والمركب هو من ركه غيره اسم مفعول عندما نقول الجسم مركب. صح ان نقول الجسم مركب من اعضاء. مركب من ركه غيره. والتركيب من الفعل اللي ركب فلا بد ان يكون لك

مركب ومركب. والله - [00:22:37](#)

عز وجل ليس ليس مركبا سبحانه وتعالى لانه ماذا وجوده بنفسه وجوده بالنفس سبحانه وتعالى بالذات وليس من غيره. نعم فاننا نقول ان كنتم تسمونه فان قال ولكن اثبات صفاته يستلزم التركيب. وان كان انفصال الاجزاء بعضها عن بعض. وان كان الاتصاف

بالابعاد الثلاثة - [00:22:57](#)

كل ما عندي جسم بقى ده عند الفلاسفة المتصل بالابعاد الثلاثة الطول والعرض والعمق قيل له لا نسلم لكم بذلك. فهذه الامور من خصائص المخلوقات. يعني لا يلزم انه عندما نقول الله عز وجل قائم بذاته ان يكون متصفا بالصفات ان يكون له الابعاد - [00:23:18](#)

تعال الله على هذا علوا كبيرا. ولا يلزم ان يتصف الله بها. وانتم انما قلتم بها لانكم شبهتم الله بخلقه. فتوهمتم ان اثبات الصفات يقتضي تلك المعاني. يعني شبهتم اولاً ثم عطلتم ثانيا. فكما انكم تثبتون ذاتا لله تعالى لا تشبه الزواج فيبتوا له صفات لا تشبه صفات -

[00:23:33](#)

لفوق. هذا الكلام كله سهل يعني ما بمعنى مثله كثيرا. وهذه هي الطريقة الصحيحة في التعامل مع شبهة التجسيم ان استدل الملفقة او المعطلة بدليل التجسيم فانه يقال لهم ما قد قيل من قبل ان هذه الحجة مبنية على الفاظ مجملة غير بيينة - [00:23:53](#)

فماذا تعنون بلفظ الجسم؟ هذا اعاد لما سبق. فان عليكم به ان الله تعالى هو المتصف بالصفات الاختيارية والصفات الذاتية. فنحن نقر واكلام سمي جسمه. وقواطع نصوص القرآن والسنة معنا ومجرد تسميتكم لاثبات تلك الصفات تجسيما ليس دليلا على - [00:24:13](#)

البطالان هذه الطريقة فقط لارهاب المخالف لتخويف المخالف ان نقول جسم حتى يخاف المخالف فين؟ في الصفات بل وفي الحقيقة استدلال بمحل النزاع. وهذا من نواقض الاستدلال. من نواقض الاستدلال ان تستدل بمحل النزاع. له محل النزاع - [00:24:33](#)

النزاع محل النزاع هل الله يتصل بالصفات ام لا انت الان استدلت بهذا نحن نقول انه يتصف. انت تقول انه لا يتصف فلا بد ان تأتي انت بدليل انه لا يتصل. هل اتيت بدليل انه يتصف. الف النصوص من الكتاب والسنة. لابد ان تأتي انت بدليل انه لا يتصف. لا ينفع ان

تقول انه لا يتصف - [00:24:51](#)

لانه لو اتصف لكان جسما فانت استدلت على الذات الجسمية بمحل النزاع الذي هو ماذا؟ عدم التصافي بصفتي عندك. انا لا اساند

بهذا اصلا هذا السداد بمحل النزاع والاستخدام بمحل النزاع مغالطة مشهورة - [00:25:10](#)

عند المناطق تسمى المصادرة على المطلوب من من اه من نواقض الدليل في باب المناظرة الاستدلال بمحل النزاع. لماذا؟ هذا نسيمه المنطقيون المصادرة على المطلوب. معنى المصادرة على المطلوب. المطلوب هو محل النزاع - [00:25:28](#)

ان ثبت هل الله عز وجل يتصف بالصفات ام لا المصادرة على المطلوب لان الحكم عليه بدون دليل. انت حكمت على المطلوب هكذا؟ ان الله لا يتصل بالصفات بدون دليل. واضح هذا - [00:25:46](#)

وان عانيتم به معاني اخرى فاذكروه يعني ماذا تكتثرون بالتقصيدون بالجسم يعني؟ وسنحكم على كل معنى معين بحكم يخصه. ولا نعتمد على مجرد التسمية بلفظ الجسم او غيره من الالفاظ المجملة - [00:25:58](#)

الا ترى ان الله عز وجل عندما رد على المشركين بتسميتي معبوديهم الهة ماذا قال لهم يرد عليهم في تسمية معبوديهم الهة. اللات والعزى. افرأيتم بالله والعزى وملة الثالثة الاخرى؟ الكم الذكر وله الانثى. ماذا قال بعدها؟ النية اللي - [00:26:12](#)

سميتوه فتسميتك للشيء بانه اله لا يعطيه وصف اللوهية يعني تسميتك للشيء باسم الحسن وهو قبيح لاطيل الحزن. وتسميته بكل شيء باسم القبيح هو حسد لا يطيق قبح العبرة ليست بالاسماء انما بالمعاني. هذا معنى قوله تعالى الا اسماء ان يعني ماء - [00:26:33](#)

يعني ما هذه الآلاء الا اسماء فقط؟ ليس لها من اللوهية الا الاسماء فاذا كان ليس لها من اللوهية الا الاسماء فليست الهة كذلك انتم تقولون الله الجسر الله ليس له من الجميع الا الالفاظ الذي سميتوه. ينزه ان يسمى جسما سبحانه وتعالى. بنفسه متصف بصفاته - [00:26:53](#)

طيب هو كتبها خلاص الكلام الرد على الملفقة الاشجار المطرودية. طبعاً هذا الكلام يحتاج ان يقرأ مرارا حتى يفهم ويهضم لكن لو اعيد فيما ذكرناه قبل ذلك حتى لو كنت قرأت - [00:27:13](#)

الان سيذكر يختم كلام على الملفقة بماذا؟ قبل ان يتكلم عن المفوضة. اخر مقال مقالة التفويض. المقالة الخامسة ها؟ اهل السنة والجماعة ثم مقالة التعقيب ثم مقالة التشبيه. ثم مقالة التلفيق يبقى مقالة التفويض. قبل ان ينتقل الى مقالة التفويض يتكلم على - [00:27:28](#)

فرق بين مذهب المطرودية والاشاعرة في فيما يعنيها هنا. هنا نتكلم عن ماذا من باب الاسماء والصفات هناك فروق اخرى في باب القدر مثلا في باب القدر موافقون لاهل السنة انا شاريتها في باب القضاء المخالفون. هنا يتكلم في باب الاسماء والصفات - [00:27:45](#)

مختصر بمادة البيئة لابد من الاشارة الى ان كل الشرح السابق كان متركزا على مذهب الاشاعرة. ولكن طبعاً الاشاعرة والماترودية كلاهما من الملفقة. يثبتون بعض الصفات يختلفون بعضا. لكن هناك مذهب اخر كبير يشمله مذهب الملفقة مذهب الميترودية. نسبة لابن منصور المترودي السمرقدي متوفى سنة ثلاثمائة وثلاث وثلثين - [00:28:01](#)

المجودية فرقة كبيرة لها تراث واسع وكبير. اكثر انتشارها في شرق العالم الاسلامي موجودون في الهند وهذه البلاد وباكستان كان ابو منصور الماترودي معاصرا لابي الحسن الاشعري. ولم يلتقيا. ومع ذلك توافقا في كثير من الاصول العقدية - [00:28:26](#)

وقد حير هذا التوافق كثيرا من الباحثين والدارسين لماذا توافقا وقدموا في ذلك تفسيرات كثيرة لماذا توافق الاشعري مع انه ما تقابل اصلا منها انه اتحدوا في الخصم فلما اتحدوا في الخصم توافقت الاراء. وهذا القول غير صحيح - [00:28:44](#)

لان اهل السنة والجماعة متحدون معهما في الخصومة مع المعطلة ومع ذلك لم يقرروا قول الاشعة المطرودية. يعني الان المعتزلة والاشاعرة اتحدوا في الخصم واهل السنة. ومع ذلك لم يتفق المعتزل معنا شاعره. صح؟ خلف - [00:29:04](#)

منها ان ابا منصور المترودي اطلع على اراء القلابي. والقلابي هو شيخ الاشعري واطلع عليها فتوافق مع الاشعري. لان الاشعري تلميذ قلابي هذا التفسير قد يكون اقرب للماضي. لذلك يقول هذا التفسير مقارن قريب يعني. ويمكن وقوعه في التاريخ. وقد كان فكر قلابي - [00:29:20](#)

منتشرا في سمرقند نعم؟ وكان طلابه من ابرز تلاميذ ابن خزيمة. وابن خزيمة كان من تلك البقاع. كان في تلك الاماكن يعني. نعم وقد اختلف من غيرهم خالفوه طبعاً. ابن خزيمة سني. وقد اختلف الدارسون في تفضيل هذا التوافق - [00:29:40](#)

يعني بعد ما خلاص اتكلمنا عن اسباب التوافق طب قدر ادى التوافق بين الاشاعرة والميترودية فمنهم من يقول بانه لا خلاف بين

المذهبيين الا في الالفاظ وهذا ليس بصحيح. منهم من ذهب الى بين المذهبين الفروق الحقيقية وهي كثير منها في القدر مثلا

المطرودية الموفقون لاهل - 00:30:03

والذين قالوا هذا القول اختلفوا في تعداد هذه الفروق فمنهم من قال ان عددها ثلاثة عشرة مسألة. وهذا ما قرره تاج الدين السبكي وابن عذبة منهم من قال ان الفروق عنده عددها عشرون مسألة منهم من قال انها اربعون مسألة كما ذكر ذلك عبدالرحيم زاد منهم من

قال انها خمسون كما ذكر البياضي في كتابه اشارة - 00:30:18

مباراة من عبارات الامام المهم يعني قد اهتم الباحثون بهذه القضية اهتماما كبيرا وله فيها كتب مفردا لو جمع اكثره في كتاب المسائل المشتركة بين الاشعار والمطرودية لبسام الجامي. وتلك الفروق التي ذكرت هناك تلخيص جيد لها في الموسوعة العقدية -

00:30:38

في موقع الدرة الثانية. تلخيص جيد هادا فوق وذلك وتلك الفروق التي ذكرت تستوعب عددا من الابواب العقدية. فبعض الفروق

متعلقة باب الاسماء والصفات. بعضها متعلق باب القدر. بعضها متعلق باب - 00:30:58

الاسماء والاحكام. الايمان والكفر يعني ولن يهمننا في هذا المقام والفروق بين المذهبين في باب الاسماء والصفات. هذا الذي سنتكلم

عنه هنا فقط. لاني عندي في مبحث ماذا؟ مبحث مطالب بالاسماء - 00:31:13

الفروق في الايمان والقدر الاختلاف في الاصول ام بالفروض؟ لا الاصول واحدة. الاصول التي يعتمد عليها واحدة ولذلك عندما نقدنا

نقدنا الاصول التي تعتمد معناها ملفقة وكان هذا النقد يدخل فيه المطرودية ايضا. لكن اختلفوا في ماذا في الفروع؟ يعني مثلا في

زيادة صفة التكوين كما سيذكر - 00:31:26

سوء التكوين الهادي هذا اختلاف في الفروع وليس في الاصول قال الفرق الاول في صفة الارادة. قال وان الفروق بين المذهب

المترودي والمذهب الاشعري في باب الاسماء والصفات ثلاثة. ثلاث فروق - 00:31:49

الاول في صفة الايراد. ذهب الماترودية الى ان الارادة لا تستلزم الرضا والمحبة وادي فيه موافقة لمن؟ لاهل السنة وذهب الاشاعرة

الى ان المحبة والرضا والارادة بمعنى واحد. وهذا هو السر الذي يجعلك تعلم لماذا وافق المطرودية اهل السنة فيه؟ في القدر -

00:32:04

لان سبب ضالة في القدر ماذا وكذلك المعتزلة هناك ستة مسائل اخ عبد الله فيها هناك كتاب جيد في القدر للشيخ عبدالرحمن صالح

المحمود نعم ملخص لك مسألة القدر. رسالة الماجستير له القدر. اسمه القدر. نتكلم فيه عن تفصيل مذهب اهل السنة وتفصيل مذاهب

المخالفة. الجواب على ادلة المخالفين - 00:32:24

فسبب ضلال المعتزل وانا شعيرة ماذا في هذه المسألة هو عدم التفريق بين الارادة والرضا. قال كل ما اراده الله لابد ان يرضى به.

فذهب الاشاعرة الى ماذا؟ الى الجبر - 00:32:45

قالوا واراد الكفر اذا هو جبر العبادة عليه وذهب المعتزلة يعني الاصل واحد عند الاشعائر والمعتزلة في القدر. ما هو الاصل الواحد؟

التسوية بين الارادة ها؟ والرضا والمحبة يقول كل ما اراد لابد ان يكون رضى به - 00:33:00

فذهب الى شاعلة الى الجبر. وذهب المعتزلة لماذا؟ الى عدم خلق افعال العباد. لانهم قالوا انه اراد وخلقها معنى ذلك انه رضى بالكفر.

فقالوا اذا اصل واحد لكن التفعيل مختلف بين الاشارة والمعتزلة. التفرع متعاكس. واضح هنا - 00:33:16

الفرق الاول في صفة الارادة. فقد ذهب الماترودية الى ان الارادة لا تستلزم الرضا. وهذا مذهب اهل السنة. ليس كل ما اراده الله

يرضى به الارادة تنقسم الارادة الشرعية يرضى بها ارادة كونية. وذهب الى شاعرها الى ان المحبة والرضا والارادة بمعنى واحد. الفرق

الثاني في صفة الكلام. ذهب - 00:33:34

الى ان كلام الله لا يسمع وانما الذي يسمع عبارة عنه يقولون القرآن عبارة عن كلام الله طيب ذهب الاشارة الى جوائز سمع كلام الله.

وان ما سمعه موسى وكلام الله النفس. طيب قبل ان ان اشرح هذا ايها اقرب للعقل - 00:33:52

المطرودية العقل المطرودية لماذا؟ لان الاشاعرة قالوا كلام الله يسمع وفي نفس الوقت نفوا ماذا نفعا الصوت والحرث هذا لا يمكن

كيف يسمع شيء بدون صوت ولا حرف يقول يسمع كلام الله النفسي. يعني الله يعطي اعطى موسى قدرة. سمع بها كلام الله النفسي.

فماذا من اقرب للعقل؟ مذهب الى الشعيرة المخالف للعقل والنقل - [00:34:11](#)

هدي المسألة الفرق الثالث في صفة التكوين ذهب المطرودية الى اثبات صفة التكوين في الكلام هو واحد لا يتجدد صح كل الكلام

عنده. هذا هذا رد من الردود التي رد بها شيخ الاسلام. على الرازي في التسعينية - [00:34:33](#)

انه يلزم من قولكم لو سمع كلام الله نفسه نعم انه سمع كلاما واحدا لا تعدد فيه. فكيف يفهمه اذا كان واحدا لا تعدد فيه من سأل يقولون ماذا؟ كلام الله نفسي واحد لا تعدد فيه. فقول بان موسى سمع كلاما نفسيا يلزم منه ان هذا الكلام كان فيه تعدد - [00:34:55](#) وانتم لا تقولون بهذا. هذا تناقض اخر. هذا تناقض اخر عندكم الفرق الثالث في صفة التكوين. فقد ذهب المطرودية الى ارباب صفة

التكوين وهي عندها صفة ازلية لله تعالى. صفة قديمة ازلية. ومعناها - [00:35:14](#)

اخراج المعدوم الى الوجود وفسروا بها كل الافعال الالهية المتعدية. افهم يالا حتى تعرف فرق بينها وبين الاشاعرة. فالخلق والرزق والاحياء والاماتة. هذه الصفات هل يشعروا يثبتونها ثواني لا يثبتون لانه الاشعار يجعلون ماذا؟ اضافية اضافة لاننا شاعرة لا يفرقون

بين ماذا؟ كما مضى معنا - [00:35:29](#)

قبل ذلك وتشريف لا. بين الفعل والمفعول. عندهم الفعل والمفعول. الخلق هو المخلوق. اما المطرودية فرقون بين الفعل والمفعول كاهل السنة. اهل السنة يفرقون بين الفعل والمفهوم؟ يقولون هذا خلق الله هذا خلق الله يحتمل هذا خلق الله عند اهل السنة هذا خلق

الله يعني مخلوق وهذا خلق الله فعله الذي خلق به - [00:35:52](#)

يشمل امرين يشمل فعله الذي خلق به الناس بتلاقي فعل الخلق. وهذا خلق الله مخلوق. طيب نقول الاشاعرة طب نقرأ الكلام مرة

اخرى. قال في صفة التكوين. فقد ذهب الماترودية الى اثبات صفة - [00:36:12](#)

عندهم صفة ازلية لله تعالى. ما معناها اخراج المعدوم الى الوجود ففسروا بها كل الافعال المتعدية. الخلق والرزق والاحياء والاماتة

وغيره من الافعال ترجع الى صفة التكوين. فتلك الافعال لابد ان تكون راجعة الى صفة - [00:36:26](#)

قائمة بذات الله صفة حقيقية قائمة بذات الله. اما الاشاعرة يقولون ان هذه الافعال ليس فيها صفة حقيقية قائمة بذات الله. انما

تضاف الى الله عز وجل فقط من باب الاضافة. ليست معنى قائم - [00:36:44](#)

الله. ما الفرق بين المذهبين؟ الفرق بين المذهبين ان الماترودية يقولون هذه الافعال المتعدية كالخلق والاماتة والرزق والاحياء وجدا

بماذا؟ ووجدت بصفة قائمة بذات الله لا تتعدد. هي صفة واحدة اسمها صفة التكوين - [00:36:56](#)

لكنها لم تتجدد صفة ازلية قديمة. لان المواترودية لا يخالفون الاشعار ولا متكلمين. المتكلمون كلهم اجمعوا على ماذا؟ على نفي

الافعال الاختيارية ولم يتجدد له فعل وكل هذا باطل. لانه اذا جدد له فعل. طيب ما الذي جعل هذا المخلوق يخلق في هذا الوقت -

[00:37:11](#)

يقولون بالارادة التنجيزية. ارادة تنجيزية. طب ما نقول الارادة التنجيزية هذه هل هي صفة قامت بالله؟ يقولوا لا ليست صفة قائمة

بالله اذا لم تكن صفة قائمة بالله فانها معدومة. والمعدوم لا يمكن ان يوجد شيئا - [00:37:30](#)

تناقشه تقول لهم الاراضي التنجيزية هذه شيء تجدد لله ام لا؟ هم يقولون الارادة لا تتجدد خلافا لاهل السنة اهل السنة يقولون

تجددت له ارادة وجدت بها المراد وجد بها المراد - [00:37:45](#)

يقول لا الاوراد التنجيزية هذي لم يتجدد فيها شيء لله وليست وصفا قائما بالله. اذا هي ليست شيئا موجودا ليست شيئا وجوديا. انما

اضيفت الى الله عز وجل اضافة المخلوق الى الخالق من باب اضافة المخلوق الى الخالق اذا لا وجود لها - [00:37:55](#)

اذا المعدوم اذا هي معدومة. فاذا كانت معدومة فلا يمكن ان توجد ماذا؟ ان توجد شيئا. لان المعدوم لا لا يوجد شيئا المعدوم بنفسه

المعدوم. فكيف يوجد غيره؟ واضح هذا - [00:38:10](#)

ويقول ماذا وتلك الافعال لابد ان تكون راجعة الى صفة قائمة بذات الله. هذه الفئة شاعرة. يقولون هذه الافعال ليست صفة قائمة بذكر

الله. انما اضيفك الى الله الباب هذا من باب اضافة - [00:38:23](#)

المخلوقات اليه وهي صفة التكوين. اما الاشاعة فانهم انكروا صفة التكوين وجعلوا الافعال المتعدية كالخلق والرزق والاحياء والاماتة من الصفات الاضافية التي لا تقوم بذات الله اضافية مضافة الى الله اضافة من باب اضافة المخلوق الى الخالق. واضح حاجة -

00:38:35

والاصل الذي يقوم عليه الفرق بين المذهبين يرجع الى الموقف من العلاقة بين الفعل والمفعول او ذكر هذا. فالماترودية يرون ان الفعل غير المفعول كما يروا اهل السنة. ولهذا امكن عندهم ان تكون تلك الافعال صفات لله تعالى. اما الاشعار فانهم يرون ان الفعل

عين المفعول. ولجل هذا لم - 00:38:53

تلك الافعال الخلق والرزق والاحياء والاماتة لم يجعلوها صفات قائمة بالله تعالى. لانهم لو جعلوها كذلك لكان معناه ان الله تعالى يتصف بالمخلوق والمفعولات. اما اهل السنة والمطرودية وفقوهم في هذه الجزئية. لكن وفق المطرودية لاهل السنة ليس وفقا كاملا.

الامام يقول صفة التكوين صفة ماذا - 00:39:14

قديمة ليست متجددة. نحن نقول الله عز وجل لو صفة الخلق صفة ازلية واحد متجددة. الارادة قديمة واحد متجددة وكذلك في

سائر الصفات المتعدية. كيف تكون المخلوقات في هذا الزمان - 00:39:34

هم يقولون بالارادة التنجيزية عند الاشاعة؟ والمطرودية كذلك نفس الاشكال انت ارادة تنجيزية المذهب الرابع قال تنبيه مذهب

التنفيق مذهب ضخم وواسع وكبير. وما ذكرناه هنا ليس الا خطوطا عريضة من هذا المذهب - 00:39:47

يجب الاهتمام به. لانه المذهب المشهور الان. مذهب الاشاعة. والتعمق في دراسته. هذا كتاب مدخل. مدخل لكتب شيخ الاسلام كتبها

في هذا في هذا في هذا المذهب كالدراء والتسعينية والاصفهانية وغير ذلك. والتعمق في دراسته ومعرفة كثير من تفاصيله. لانه من

اكثر - 00:40:04

المذاهب انتشارا في العالم الاسلامي هو ليس مذهبا سهلا. يمكن استيعابه في كلام مختصر والواجب ان يتعمق طالب علم العقيدة في

دراسته وما ذكرناه هنا ليس الا مجرد بيانات عريضة فقط - 00:40:24

يعني من باب فك المصطلحات حتى اذا قرأت في هذه الكتب تفهم المصطلحات خلاص انتهى كده من المذهب الثالث. يدخل في

المذهب الرابع في آآ مقالة التفويض نأخذ فيه شيئا ام نذهب الى التفسير - 00:40:41

ها المذهب الرابع من مقالات التفويض. عرف عدد من العلماء مقالة التفويض بتعريفات متعددة. منها قول بعضهم. افضل كتاب في

هذا كتاب الشيخ الخضير الذي ذكرته مقالة التفويض. منها قول بعضهم هو كتاب كبير - 00:40:56

هي صرف اللفظ عن ظاهره مع عدم التعرض لبيان المعنى المراد منه. بل يترك ويفوض علمه الى الله تعالى وقال بعضهم في تعريف

التفويض هو صرف اللفظ عن المعنى المتبادل من عن ظاهره. ثم تفويض المعنى المراد بخصوصه الى الله تعالى. وقيل في -

00:41:15

تفويض هو الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه ولا فهم لمراد الله ورسوله منها وادي التعريف الثلاثة وغيرها اشتركت في قدر

الواحد حاصله ان مقالة التفويض متعلقة بنصوص الاسماء والصفات. ولهذا ذكر في كل هذه التعريفات الثلاثة صرف اللفظ عن ظاهره

- 00:41:36

وتعريف مقالة التفويض بهذه الطريقة مع صحته واستقامته لانه ليس الاكمل ليس الافضل يعني لان مقالة التفويض متعلقة باثبات

الصفات من حيث هي ثم ان لها اثارا مترتبة على نصوص الاسماء والصفات. فهناك فرق بين حقيقة المقالة وبين ما يترتب عليها من اثر

- 00:41:58

والتعريفات السابقة عرفت المقالة باعتبار ما يترتب عليها من اثر. هذا يسمى التعليم بماذا؟ بالرسم. التعليم بالرسم. اما التعليم بحقيقة

المقالة التعليم بالحد ولعب عليه في الافضل ان يقال في تعريف مقالة التفويض. القول بان معاني الصفات الالهية غير معلومة للناس -

00:42:16

اما عندما يقول مثلا في التعريف في اول الكلام ماذا؟ صرف لفظ عن ظاهره ما عدم التعرض لبان المعنى كل هذا اثر من من اثار

المقالة. لكن نفس المقالة ما هي؟ القول بان معاني - 00:42:34

الصفات الالهية غير معلومة للناس. ليس معنى هذا انهم ينفون المعنى. هم يقولون لها معنى. ولكن هذا معنى ماذا؟ غير معلوم لنا. والاصل الذي اقيمت عليه هذه الدعوة الهواة يرجع الى التوهم ان اثبات الصفات على ظاهره يقتضي نسبة نسبة - 00:42:44

اكتب التشبيه ساقطة. لازمة التشبيه الى الله تعالى. فلم يكن من بد الا بدعوى ان معانيها ليست معلومة للعبادة. فهتم نسبة مدى نسبة التشبيه من خلال هذا البيان يتبين ان مقالة التفويض - 00:43:00

يتبين ان مقالة التفويض قائمة على ركنين. الركن الاول ان ظاهر صفات الله سبحانه كلها او بعضها توجب التشبيه وذكر التشبيه. ان معاني صفات الله مجهولة لنا ولا يمكن تعيينها - 00:43:19

ولا حاجة مرة اخرى الركن الاول ماذا؟ ظاهر الصفات يوجب التشبيه طيب اذا كان يوجب التشبيه ليس معنى هذا انه يقولون يحتمل. يعني الان يقول اليد يحتمل ان تكون اليد هي الجارحة او القدرة والنعمة. هكذا - 00:43:37

لا يقولون معنى الجرح نفيه تماما اليد ليست عينا. ولكن هناك معاني اخرى تحتمل. لا ندري ما هي لماذا يقولون هذا؟ حتى يخرجوا من الزام اهل السنة لهم بعدم تحديد المدلول عدم القطع بالمدلول. الا ترى ان الاشارة عندما يؤولون اليد؟ يقولون في كتبهم ربما تكون يد القدرة. ربما تكون النعمة. فيقول لهم اهل السنة كيف يخاطبنا الله - 00:43:54

الله عز وجل بلفظ الله لا نقطع من معناه بدأ الزام يبطل مذهب الاشعرية انه لو كان الله اعرض باليد القدرة والنعمة لبين هذا بيانا واضحا. فحتى يخرج المفوضة من هذا الزام يقولون له معنى - 00:44:19

ليس هو العين ليس معنى عين ان قلنا لا اليد عين صفة عينية صفة ذاتية سنشبه. نفى هذا التشبيه. والمعاني الاخرى المحتملة لا نقطع بها. لا نعرف ما هي لانني استطيع ان اقطع بمعنى ان هذه المعاني. وهذا هو الركن الثاني ان معاني صفات الله مجهولة لنا ولا يمكن تعيينها - 00:44:34

طيب التنبيه هذا للتنبيه الاول ان مقالة التفويض لا تتعلق باثبات اصل المعنى وانما تتعلق بادراك المعنى. اذا هم لا يعرفون اصل المعنى. اصل المعنى كما ذكرت يثبتون ولكن ما هو - 00:44:51

ومن قال بمقالة التفويض لا يقول صفات الله لا معاني لها. هم لم يقولوا هذا. لان هذا شائع عند بعض الناس يظنون ان التفويض يعني انهم يقولون لا معنى لولا هم لا يقولون هذا. وانما - 00:45:02

يقول صفات الله لها معاني ولكن لا يمكن لنا ان ندركها. فهناك فرق بين انكار اصل المعنى. ان يقول لا يوجد معنى اصلا هي الفضل لا معاني له وبين انكار ادراك المعنى ومقالة التفويض مطلقا بماذا؟ بادراك المعنى لا بوجوده. هل هذه يعني منهج كان - 00:45:12

متقدمين الاشاعرة. هذا المنهج لمتأخري الاشاعرة كما سيتبين وسيتكلم عن هذا الان. لمتأخري الاشاعرة. نعم بعض الاشاعرة كان بالتأويل كالجويني ورجع الى التفويض في اخر حياته تقديم الاشعة مطالب التفويض - 00:45:31

والسلف بارثون من التفويض. وممن فصل في ذلك الشيخ الخضير في كتابه. وسيتكلم اظن عن عن تاريخ مقالة التفويض ونشأتها. نعم؟ كيف نقول ان الجويني رجع الى منزل للتفويض؟ وعنده هذه المقالات المشهورة - 00:45:48

موردا في اخر كتبه سيتكلم عن هذا هنا عجائز هذا الذي يقوله الجويني بعض الناس يقول هذا يعني انظر هذا ضلال المتكلمين. كفانا كما فعل الشهر الثاني والجويلي. هم يقولون الجويني رجع - 00:46:05

رجع الى ماذا؟ الى ماذا بقى؟ اهل السنة هذا ليس بالصحيح. نرجو الله المغفرة طبعاً امر الله عز وجل طبعاً نرجو الى المغفرة والنواة لكل كل من مات من العلماء لا يشعر ان يرجوا لنا المغفرة والرحمة. هذه مسألة اخرى - 00:46:23

لكن هو رجوعه لم يكن رجوعاً الى عقيدة اهل السنة والجماعة. هل اهل السنة والجماعة؟ نحن هل من المدح؟ ان تقول عقيدتي انا عاقلة عقيدة عجائز نيسابور؟ هل هذا مدفع؟ ده ليس - 00:46:34

اصلاً. لان العجايز لا تمر ماذا؟ الجهال. هو يقول كنت اتمنى ان اكون جاهلة ولا اكون قد دخلت في ماذا؟ في علم الكلام يا ليست المدح ان تقول اموت على عقيدة عجائز آآ ليسمون لان هل العالم الذي علم الحق بدليله كالجاهل العام المقلد - 00:46:44

لكنني في كتبه الذي مذهب الذي اعتمده في كتبه هذا مقاله عند مماته انه مذهب التفويض. وسيبين هذا في الكتاب. سينقل اظن ان يقال هذا في الارشاد. نعم. نعم؟ في كتاب - [00:47:04](#)

قال هذا؟ نعم قال المذهب الرابع اين نحن؟ التنبيه الثاني ان هناك فرقا بين ان نقول ان معاني صفات الله لا يمكن ان ان تدرك انا معاني من صفات الله لا يمكن ان تدرك. وبين ان نقول ينبغي علينا ان نخوض في معاني صفات الله فهناك فرق بين ترك التفسير - [00:47:19](#)

وبين ادعاء انه لا تفسير له ما معنى هذا؟ ماذا يقصد بالتنبيه الثاني ان معاني صفات الله لا يمكن ان تدرك. وبين ان نقول ينبغي علينا ان نخوض في معاني صفات الله. ايها حق؟ ايهاا قلتيين حق؟ الاولى ام الثانية - [00:47:51](#)

اهل السنة. نقول. نخوض. ينبغي ان نخوض ما معنى المقولة الثانية يعني؟ ما معنى ينبغي ان نخوض في معاني صفات الله معنى ذلك اننا لا ننبه بالمعنى. تفاصيل المعاني والصفات - [00:48:11](#)

هناك معنى اصلي ومعنى كامل. هل نستطيع بعقولنا ان نعرف المعنى الكامل لا يمكن اصل المعنى نعرفه لكن كامل المعنى لا يمكن والكيفية. لان كمال المعنى والكيفية. كمال المعنى هو الكيفية. الاحاطة بالمعنى - [00:48:26](#)

اللي حصل لا يمكن ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة. حتى عندما نوى الله عز وجل لن يحيط به ها الله نفع عن نفسي الاحاطة به علما ورؤية. ولا يحيطون به علما ها لا تدركه الابصار. هذا نفي من حطب الرؤية لا تدركه الابصار ولا يحيطون بها - [00:48:44](#)

حطب العلم. فلو بانه حطب لا علما ولا رؤية. لان الحطب هذا معرفة تفاصيل شيء وحقيقته. انت ترى الشمس ولا تحيط بتفاصيلها وهكذا. ولله المثل طيب هناك فرق بين ترك التفسير وبين ادعاء انه لتفسير له. فمن قال صفات الله لا تفسر نسأله لماذا؟ فان قال لان ظاهرة يوجب التشبيه فهو من المفوضة - [00:49:00](#)

واذا قال صفات الله امر خطير وامر جلل والاشتغال بمعانيها ربما يوقعنا في الخلل العظيم. والخطأ الكبير في هذا المعنى صحيح. والمعنى الثاني عدم الخوض في ماذا؟ في تفاصيل الصفة - [00:49:22](#)

كلمني مثلا الخوض مثلا في ان الله عز وجل اذا نزل من العرش فليخلو منه العرش ام لا؟ خض في تفاصيل الصفة هذا ينبغي الامساك عنه. وان كان السلف وقد تكلموا في هذه - [00:49:36](#)

انا يختلف كما ساتي في صفات اللزوم. وعلى هذا المعنى تحمل عدد من عبارات ائمة السلف التي فيها الدعوة الى ترك التفسير النصوص والصفات. هذا الكلام مهم وسيأتي تفصيله. لماذا مهم - [00:49:46](#)

لان المفاوضات يدعون ان السلف يقومون بالتفويض ويستدلون ببعض النصوص الامام احمد مثلا انهم يقولون لا كيف ولا معنى يصل الى معنى ماذا؟ لا معنى اما معناه لا نخوضه في تفصيل المعنى - [00:49:56](#)

واما لا معنى الى تأويل. لان المعتزلة يقولون هذه الصفات لها معنى لا تأويل. فاما ان يقصد بالمعنى التأويل تأويلها. واما ان يقصد بمعنى ماذا هاودي في تفاصيل المعنى. اقسام المفوضة - [00:50:09](#)

- [00:50:23](#)